

580 - أحاديث الاذكار والادعية)ما يدعى به للميت إذا فرغ من دفنه(الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصعد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واصعد ان محمدًا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:00:01

اما بعد فالحديث عما يدعى به للميت اذا فرغ من دفنه عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من دفن الميت وقف عليه فقال - 00:00:18

استغفروا لاخيكم وصلوا له التثبيت فانه الان يسأل. رواه ابو داود هذا الحديث فيه بيان ان من السنة بعد الفراغ من الدفن ان يدعى للميت بالمففرة والثبات عند السؤال لانه اذا دفن اتاه ملكان - 00:00:35

واجلساه وسأله من ربك ما دينك؟ من نبيك فمن الرحمة به والاحسان اليه ان يدعى له بالثبات اي عند سؤال الملائكة ويدعى له بالمففرة ولا يشرع قراءة شيء من القرآن في هذا الموضع - 00:00:56

ولا ان يلقن الميت حجته كما يفعله بعض الناس اذ لم يثبت بذلك حديث وانما المشروع في هذا المقام كما تقدم الاستغفار له وسؤال الله تثبيته ما يقال عند دخول المقابر - 00:01:17

والمقابر هي الاماكن التي يقبر فيها الموتى ويُدفن فيها الاموات وقد جاءت الشريعة بمشروعية زيارة المقابر لفرضين الاول لتذكر الآخرة ليتذكر من يزور القبور ان حاله وما له سيؤول الى ما اال اليه هؤلاء - 00:01:38

واذا تذكر ذلك استعد له بالعمل الصالح وبعد عن معصية الله تبارك وتعالى والغرض الثاني السلام على الموتى والدعاء لهم بالمففرة والرحمة والعافية فلا جل ذلك تزار القبور وقد كانت زيارة القبور في اول الاسلام ممنوعة - 00:02:05

والسبب في ذلك ان الناس كانوا حدباء عهد بالاسلام لم تترسخ عراها في قلوبهم وثبتت قواعده ويتمكن في الناس وتنشر معالمه فمنع الرسول صلى الله عليه وسلم من زيارة القبور - 00:02:29

صيانة للناس وحفظاً لاديانهم وعقائدهم من الخلل فلما ترسخت عرى الدين وثبتت قواعده اذن لهم وبين سبب الاذن والغرر منه عن بريدة بن الحصيب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها - 00:02:48

رواه مسلم واحمد والنسيائي وغيرهم وزاد احمد فانها تذكركم الاخرة وزاد النسيائي فمن اراد ان يزور فليزر ولا تقول هجرا قوله اني كنت نهيتكم عن زيارة القبور هذا يدل على ان الامر كان في الاول ممنوعاً منها عنه - 00:03:13

وان الاذن بذلك كان لتذكر الاخرة لانك اذا زرت القبور وتأملت في احوال اهلها تعتبر وتتعظ وتوقن انك عن قريب ستكون في واحدة من هذه الحفر فهواء الذين في القبور كانوا مثلك يمشون - 00:03:36

وعندتهم بيوت واموال واعمال وتجارات وبعضهم دخل القبر وهو شاب في ريعان شبابه فهي موعضة موقظة فكم في تذكر المال من اثر في زم النفس واطرها على الحق وكم في الغفلة عنه من اثر في انفلاتها وانسياقها وراء الملاذات الفانيية - 00:03:58

والقبور فيها موعضة عظيمة للانسان وايقاظ للقلب وتذكير له ولذا اذن في زيارة القبور لذكر المرء بالآخرة ثم ان النبي عليه الصلاة والسلام قد بين الدعاء الذي يستحب للمسلم ان يقوله اذا زار القبور - 00:04:24

عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان جبريل اتاني فقال ان ربك يأمرك ان تأتي اهل البقيع فتستغفر

لهم قالت كنت كيف اقول لهم يا رسول الله؟ قال قولي السلام على اهل الديار من المؤمنين والمسلمين - 00:04:46

ويرحم الله المستقدمين منا والمستآخرين. وانا ان شاء الله بكم للاحقون. رواه مسلم وعن بريدة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمهم اذا خرجوا الى المقابر فكان قائلهم يقول السلام عليكم اهل الديار من - 00:05:08

المؤمنين والمسلمين وانا ان شاء الله للاحقون اسأل الله لنا ولكم العافية. رواه مسلم قوله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمهم اذا خرجوا الى المقابر اي الى زيارتها - 00:05:30

ان يقولوا السلام عليكم اهل الديار اي يا اهل الديار قوله من المؤمنين والمسلمين. وهذا فيه ان بين المؤمن والمسلم فرق فالمؤمن هو الذي اتم الايمان الواجب والمسلم هو الذي جاء بالعمل الظاهر ومعه من الايمان القلبى ما يصح اسلامه - 00:05:48

فدرجة المؤمن اعلى من درجة المسلم. فكل مؤمن مسلم وليس كل مسلم مؤمنا. قال الله تعالى قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم - 00:06:11

اي اذا دخل الايمان وتمكن في القلب وقوى في القلب عندئذ يكون مؤمنا فهذا فيه ان هؤلاء الموتى ليسوا في الدين على درجة واحدة بل هم متفاوتون منهم من هو في درجة الايمان ومنهم من هو في درجة الاسلام - 00:06:31

فيسلم على الجميع وهذا ايضا فيه ايقاظ للعبد ان يجتهد في حياته لأن يرتقي بایمانه تقوية له قبل ان يدرج في واحدة من هذه الحفر قوله وانا ان شاء الله بكم لاحقون - 00:06:53

ذكر المشيئة هنا للتحقيق مثل قوله تعالى لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله قوله نسأل الله لنا ولكم العافية هذه دعوة للميت وللزائر بالعافية والعافية هي السلام وهي في حق الميت العافية من العذاب والعقاب الذي يكون في القبر وبعده - 00:07:11

وفي حق الحي العافية من الذنوب والمعاصي ومحاجات سخط الرب تبارك وتعالى فهذا فيه دعاء للميت وتذكير للحي بأنه سيؤول الى ما اال اليه هذا الميت فيسأل الله سبحانه وتعالى له وللموتى العافية - 00:07:38

ولم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم مشروعية قراءة الفاتحة عند زيارة القبور قال ابن القيم رحمة الله في كتابه زاد المعاد في كلامه عن هدي النبي صلى الله عليه وسلم في زيارة القبور - 00:08:00

قال كان اذا زار قبور اصحابه يزورها للدعاء لهم والترحم عليهم والاستغفار لهم وهذه هي الزيارة التي سنها لامتي وشرعها لهم وامرهم ان يقولوا اذا زاروها السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين والمسلمين - 00:08:19

وانا ان شاء الله بكم لاحقون نسأل الله لنا ولكم العافية وكان هديه ان يقول ويفعل عند زيارته من جنس ما يقوله عند الصلاة على الميت من الدعاء والترحم والاستغفار - 00:08:39

فابى المشركون الا دعاء الميت والاشراك به. والاقسام على الله به وسؤاله الحاج والاستعانة به والتوجه اليه بعكس هديه صلى الله عليه وسلم فان هديه توحيد واحسان الى الميت وهدي هؤلاء شرك واسعه الى نفوسهم والى الميت - 00:08:56

وهم ثلاثة اقسام اما ان يدعوا الميت او يدعوه به او عنده ويرون الدعاء عنده اوجب واولى من الدعاء في المساجد ومن تأمل هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه تبين له الفرق بين الامرین وبالله التوفيق - 00:09:19

انتهى كلامه رحمة الله وبما تقدم يتضح ان احوال الناس في زيارة القبور لا تخرج عن اربع حالات الاولى ان يزور القبور ليدعوا للموتى فيسأل الله لهم المغفرة والرحمة وليعتبر بحال الموتى وما الوالى - 00:09:41

فيحدث له ذلك عبرة وذكرا وهذه هي الزيارة الشرعية الثانية ان يزورها ليدعو لنفسه ولمن احب عندها معتقدا ان الدعاء في المقابر او عند قبور الصالحين افضل واحرى القبول والاجابة - 00:10:03

وهذا عمل لا اصل له في الشرع الثالثة ان يزورها ليدعو الله متولا بجاه الموتى او حقهم فيقول اسئلتك يا رب بجاه فلان او بحق فلان وهذا بدعة محمرة ووسيلة الى الشرك - 00:10:21

الرابعة ان يزورها ليدعو المقربين ويستغيث بهم ويطلب منهم المدد والعون والشفاء وغير ذلك فهذا شرك اكبر ناقل عن ملة الاسلام قال الشيخ ابن باز رحمة الله ومن هذه الاحاديث اي الواردة في زيارة القبور يعلم ان الزيارة الشرعية للقبور - 00:10:39

يقصد منها تذكر الآخرة والاحسان الى الموتى والدعاء لهم والترحم عليهم فاما زيارتهم لقصد الدعاء عند قبورهم او العكوف عندها او سؤالهم قضاة الحاجات او شفاء المرضى او سؤال الله - [00:11:03](#)

بهم او بجاههم ونحو ذلك فهذه زيارة بدعاية من كرة لم يشرعها الله ولا رسوله صلى الله عليه وسلم ولا فعلها السلف الصالح رضي الله عنهم بل هي من الهجر الذي نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال زوروا القبور ولا تقولوا هجرا - [00:11:21](#)

وهذه الامور المذكورة تجتمع في كونها بدعة ولكنها مختلفة المراتب في بعضها بدعة وليس بشرك كدعاء الله سبحانه وتعالى عند القبور وسؤاله بحق الميت وجاهه ونحو ذلك وبعضها من الشرك الاكبر كدعاء الموتى والاستعانة بهم ونحو ذلك - [00:11:45](#)

فتتبه واحذر واسأل ربك التوفيق والهداية للحق فهو سبحانه الموفق والهادي لا الله غيره ولا رب سواه. انتهى كلامه رحمة الله [الحاصل](#) ان زيارة قبور الاموات سنة بحث النبي صلى الله عليه وسلم عليها ولاكتاره من زيارتها - [00:12:06](#)

وذلك للعظة والعبرة وتذكر الموت والدعاء للاموات المسلمين بالمغفرة والرحمة مثل السلام اليكم اهل الديار من المؤمنين والمسلمين وانا ان شاء الله بكم لاحقون. نسأل الله لنا ولكم ونحو ذلك من الداعية الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم في زيارة القبور - [00:12:29](#)

واسأل الله لنا اجمعين التوفيق والسداد والمعونة على كل خير انه سميع قريب مجيب والى لقاء اخر والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:12:58](#)